الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الواجب على المسلمين عند عدم وجود الحاكم الذي يحكم بالإسلام "الخليفة" أن يبذلوا الوسع في إيجاده، ووجود الخليفة فرض وأي فرض، فهو الذي يقيم الحدود الواجبة من رب العالمين، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وبخاصة وأن إقامة الحدود فرض عظيم فيه صلاح الأمة واستقامة أمرها. أخرج ابن ماجه في سننه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

/alraiahnews +AlraiahNet/posts info@alraiah.net

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- الصين تقيم قاعدة في جيبوتي! هل هي تتفلت من الطوق الأمريكي؟...٢
- مملكة آل سعود، إلى أين؟ ...٢
- إرضاءً لأمريكا؛ مئات الآلاف طردوا من بلاد الحرمين الشريفين ...٣
- قراءة في مبادرة مجلس النواب في صنعاء على ضوء الصراع الدولي في اليمن ...٤
- هل ستنتصر ثورة الشام؟! ...٤

الأربعاء ١٠ من ذي القعدة ١٤٣٨ هـ/ الموافق ٢ آب/أغسطس ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٤١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله

بقلم: محمد عبد الله

تكشف الأحداث والأيام أن حزب التحرير حزب تقي نقي، وهو بحق حزب سياسي مبدؤه الإسلام والإسلام فقط، وأنه ناصح أمين لأمته يسير بها ومعها من علي إلى أعلى عسى أن يؤتينا الله في الدنيا حسنة بأن نحيا بالإسلام وفي الآخرة حسنة بأن ندخل الجنة ويقينا عذاب النار.

وتكشف الأحداث والأيام كذلك أن من بني جلدتنا ومن يتكلمون بألسنتنا مَنْ أبى إلا أن يعيش في الظلام ولا يريد لنور الإسلام، منهج حياة ونظام حكم، أن يبدد ظلام الرأسمالية وظلمها وفساد الديمقراطية، فهم يعيبون على حزب التحرير ما هو ليس بتهمة، وهل الدعوة لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة تهمة؟! لسان حالهم ومقالهم يقول: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾.

ففي عدد الأربعاء ١٩ تموز/يوليو ٢٠١٧ نشرت جريدة الراية مقالا بعنوان: (حراك الريف: احتقان لا تنفسه إلا دولة الخلافة)، ولأن حزب التحرير ليس حزب تنظير، فهو يشخص المرض ويصف العلاج ويباشر السياسة من زاوية الإسلام، فإن المقال لم يكتف فقط بوصف ما يقع في الريف القريب من القلب والعين، بل تعداه إلى ما يجب أن يكون عليه السياسي الأمين بأن قدم الحل السياسي الجذري لمشكلة الريف الجزئية ولكل مشاكل المسلمين وهو استئناف الحياة الإسلامية بإقامة نظام سياسي على أساس الإسلام سماه الرسول ﷺ: «خِلَافَةٌ رَاشِدَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، ولأن مشكلة الريف بالمغرب بالأساس سياسية رعوية فقد بيّن المقال ما ينبغي أن تكون عليه علاقة الراعي بالرعية وأن نظام الحكم الإسلامي أي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هو الذي يحقق ذلك.

فطالعنا موقع أنفاس بريس بتعليق يوم ٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٧ بعنوان (بعد التضييق عليهم بالعراق وسوريا: حزب التحرير الإسلامي يريد إقامة دولة الخلافة في الريف)، أهم ما جاء فيه: (وقالت جريدة الراية التابعة للتنظيم المتطرف إن حراك الريف لا تنفسه إلا دولة الخلافة. وهو ما يعني أن حزب التحرير الذي يتوفر على فروع له في أغلب البلدان العربية يراقب الوضع عن كثب، ومهتم بتطورات الأوضاع بالريف المغربي، في أفق التدخل لتحويله إلى محضنة للإرهابيين بعد اشتداد الطوق عليهم بالعراق وسوريا). ثم تبعه موقع برلمان.كوم بعد أسبوع يوم ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٧ بمقال عنوانه: (حزب التحرير الإسلامي يوظف خطابات محتجي الحسيمة لإعلان "الخلافة" في المغرب!)، لكاتب مجهول أعياه البحث عن دليل على "مؤامرات خارجية" تحاك ضد المغرب تستغل حراك الريف فوجد ضالته في مقال الراية و"حزب التحرير الإسلامي" واصفا إياه بالجهة الخارجية والمنظمة (الإرهابية) على شكل حزب سياسي وأنه يحمل الطمع والكيد للمغرب وأنه الحزب المشبوه دوليا، وزاد على كل هذا وأتى بما لم يأت به سادته بأن اعتبر حزب التحرير أول منظمة (إرهابية) قبل دولة البغدادي وقبل القاعدة ينازعهما الخلافة الراشدة. وقد عاب المقال على حزب التحرير أمرين، أولهما اعتبار أن الأحداث بالحسيمة تعكس عمق الاحتقان الكامن في نفوس الناس ومدى خيبة الأمل وانعدام الثقة، وثانيهما اعتبار أن وجود أجواء الطمأنينة داخل الدولة وتنفس الاحتقان بين الأمة والحاكم لا ولن توجد إلا في دولة الخلافة على منهاج النبوة. فكأن الكاتب ومَن خلفه ضرّهم أن يظهر حزب التحرير من خلال مقال الراية بمظهر السياسي الأمين الذي يشخص المرض ويصف العلاج!!

وأمام هذه الظلمات التي يراد لها أن تمنع نور الحق

..... التتمة على الصفحة ٣

تهويد الأقصى وإحكام سيادة يهود عليه حرب دينية لا تصدّها إلا الجيوش الإسلامية

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

لا يمكن فصل ما يجري من تهويد متصاعد للمسجد الأقصى ومن مشروع التقسيم فيه، ومن عدوان على أهله وعلى المرابطين فيه، عن طبيعة الحكومة الليكودية المجرمة والأشد عداوة على الإسلام وعلى أهل فلسطين، والتي جمعت ما بين الرؤية السياسية المتمسّكة بالسيادة اليهودية الكاملة على فلسطين والرافضة لحل الدولتين، مع النظرات التلمودية للأحزاب المتطرفة، وتعززت فيها التوجهاتُ العدائيةُ، وعلت الرؤى التوراتية فوق النظرات السياسية التي كانت قد أفسحت المجال لمسار التفاوض، وضمّت "الحاخامات المندفعين نحو تهويد المسجد الأقصى، وفرض سيادتهم عليه، والذين يدعون إلى اقتحامه وأداء طقوسهم فيه وطرد المسلمين منه، ومنهم من يصرح بهدمه لإعادة بناء الهيكل المدّعى"، كما تحدثنا في العدد ٤٤ من جريدة الراية في ٢٠١٥/٩/٢٣، تحت عنوان "العدوان على الأقصى: التقاء الدوافع التلمودية مع الغايات السياسية". وقلنا فيه أن ذلك "يجعل الوضع في القدس مفتوحا على مزيد من الانفجار، ويدق ناقوس الخطر في الأمة الإسلامية، وهو يوجب عليها أن تستيقظ قبل أن لات حين مندم". ولذلك فإن هذا التهويد والعدوان عاصفة جديدة ضمن ذلك الإعصار اليهودي المتصاعد في التحدي الحضاري والعقدي للمسلمين.

وأمام هذه الحقيقة الصارخة حول الطبيعة الدينية لهذه الهجمة والعدوان تبرز التساؤلات الكبيرة حول محاولة تصوير هذا المشهد الصدامي على أنه مجرد أزمة عابرة يُمكن أن تُحل بالحراك الدبلوماسي، أو التواصل السياسي عبر الأنظمة التي مدت جسور التطبيع والتنسيق مع كيان يهود جهارا نهارا، مثل قطر وتركيا ومصر والسلطة الفلسطينية...، أو تلك التي لم تتعر بما يكفي بعد، كالسعودية. وتبرز التساؤلات الأخرى حول ما يحاوله "القادة" من نفي وصف "الحرب الدينية" عمّا يجري حول المسجد الأقصى، الذي ارتبط بعقيدة المسلمين وبتاريخهم، والذي يريد قادة يهود أن يجعلوا أرضه خالصة لهم ولهيكلهم المزعوم، بل ويُقر لهم بعض "القادة الوطنيين!" بحقهم الديني المزعوم في حائط البراق. ومن بعد ذلك تبرز التساؤلات الأكبر - إن لم نقل الاتهامات - حول كل خطاب سياسي أو إعلامي (ولو حمل اللقب الإسلامي) يحاول تصوير

..... التتمة على الصفحة ٣

انطلاق موقع (الخلافة نت) بحلته الجديدة

أعلن المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير عن إطلاق موقع الخلافة الراشدة (Khilafah.net) بحلته الجديدة؛ وذلك اعتبارا من يوم الجمعة ٠٥ ذو القعدة ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٠٧/٢٨م... والمكتب وهو يعلن إطلاق هذا الموقع ليضرع إلى الله سبحانه أن يوفقنا لإقامة الخلافة الراشدة، فتعز الأمة وتسعد باستئناف الحياة الإسلامية التي ارتضاها لها خالقها، وتسليمها قيادتها إلى الرائد الذي لا يكذب أهله، الثلّة المخلصة الأمينة الواعية التي خرجت من رحِمها، لا تخذلها عند الخطوب، ولا تضع يدها بيد أعدائها، ولا تستنصر إلا الله عز وجل، ومن ثم يتحقق وعد الله سبحانه، وبشرى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي لاحت بشائرها، ودنا بزوغ فجرها وما ذلك على الله بعزيز. إن حزب التحرير، بفضل الله عزّ وجل ومنّه، وحرصاً من أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله تعالى على استخدام كافة الأساليب والوسائل المشروعة المتاحة له، ها هو يشيّد منبرًا جديدًا، ومنصّة إعلامية أخرى، فيعلن عن إطلاق موقع الخلافة الراشدة بحلته الجديدة، ليبثّ منه إلى الأمة الإسلامية نداءات العزة، والبيانات السياسية والفكرية والفقهية، لنشر الوعي على قضية الأمّة المصيرية (الخلافة على منهاج النبوة)، والارتقاء بها من واقع الجهل والذل تحت أنظمة العمالة، إلى واقع الرقيّ والعزّ في ظل الإسلام النقي الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث قال: «تَرَكْتُكُم على بَيضاءَ نقية لَيلُها كنهارِها لا يَزِيغُ عنها إلاَّ هالِكٌ». إن موقع (الخلافة نت) بحلته الجديدة، يعرّف المسلمين كيف قامت الدولة الإسلامية، ثم كيف هُدمت، وبفرض إقامتها من جديد، والطريقة الشرعية لإقامتها، كما يوضح الموقع للأمة شكل دولة الخلافة، وأنظمتها، وأجهزتها، والدستور الذي أعدّه حزب التحرير لدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة عند قيامها قريبًا بإذن الله تعالى... ويقدّم لزوّاره كل ما يتعلق بنظام الحكم في الإسلام (الخلافة) من كتب ومؤلفات فكرية وسياسية وفقهية، بالإضافة إلى ما يصدره الحزب من نشرات ومجلات ومطويات، كما يستعرض أهم نشاطاته وأعماله، ومجموعة من الأخبار والتحليلات السياسية، وبأساليب تقنية ميسرة. سائلين الله عزّ وجل أن يسدد الخُطا، ويجعله منبر خيرٍ ومنارة نورٍ، يهدي بها الناس إلى الخير، ويجزي القائمين عليه والعاملين المخلصين خير الجزاء، إنه ولي التوفيق.

حزب التحرير ولاية السودان

الأقصى يستصرخنا فلنقل كلمة ولنتخذ موقفاً

نظم حزب التحرير/ ولاية السودان مهرجاناً خطابياً بساحة مكتبه وسط الخرطوم يوم الأربعاء ٢٠١٧/٧/٢٦م، بعنوان: **(الأقصى يستصرخنا.. فلنقل كلمة.. ولنتخذ موقفاً)**، وقد اجتمع فيه عشرات العلماء والفقهاء وقادة الرأي في البلاد، وقُدِّم فيه الحل العملي لكيفية معالجة قضية الأقصى السليب، حيث ابتدر الحديث الأستاذ/ عبد الله عبد الرحمن، عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في السودان، بكلمة ذكّر فيها الحضور بمسرى رسول الله ﷺ ومكانته المقدسة عند الأمة، وطالب الحضور بوجوب العمل لتحرير بيت المقدس. ثم تحدث البروفيسور ناصر السيد، الأمين العام لجبهة الدستور الإسلامي، مشيداً بحزب التحرير وجهوده الجبارة لنهضة الأمة، داعياً الحضور "للعمل من أجل قطع دابر نظام الإنقاذ وتغييره تغييراً جذرياً كونه يحول دون تحرير بلاد المسلمين المحتلة". وتحدث أيضاً د. عمر حمد/ الأمين العام للجالية الفلسطينية بالسودان، حديثاً طيباً وجه من خلاله رسائل إلى الأمة الإسلامية شاحذاً لهمتها، ومشيراً إلى بداية مشروع التحرير الذي انطلق من فعالية حزب التحرير هذه، كما وجه رسالة ليهود، قال فيها إننا قادمون لتحرير الأرض المقدسة. ثم قام الشيخ أحمد مالك/ مقرر جبهة الدستور الإسلامي، بإلهاب مشاعر الحضور بدعوته المباشرة للجهاد في فلسطين وفتح الحدود وإرهاب الأعداء قائلا: "اليهود هم الإرهابيون ونحن من هنا ومن مكتب حزب التحرير نعمل لإقامة الخلافة الراشدة". ثم تحدث د. حسن عبد الحميد/ عضو البرلمان وعضو المكتب السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في السودان، موضحاً أن "بشرى رسول الله ﷺ اجتمعت في كلٍّ من مقاتلة يهود، وعودة الخلافة"، معتبراً نفسه "جندياً من جنودها وداعياً من دعاتها". وتحدث الأستاذ ناصر رضا/ رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، حديثاً ضج له الحضور بالتكبير والهتاف والتهليل، حيث أشار إلى ضرورة ووجوب بروز صلاح الدين جديد في الأمة، مستنكراً على دعاة التطبيع والانبطاح مواقفهم الهشة الكسيحة. كما قام نائب أمين سر حزب البعث العربي الاشتراكي الأستاذ أبو رأس، بتقديم كلمة حرض فيها الحضور على "إسقاط نظام الإنقاذ، باعتبارها مقدمة لنصرة الأمة". وشارك أيضاً د. محمد علي الجزولي/ المنسق العام لتيار الأمة الواحدة، بكلمة وضح من خلالها الطريق إلى تحرير بيت المقدس قائلا: "إنه يبدأ بتحرير بلاد المسلمين أولاً من إرادة الغرب المستعمر"، وبين خطورة النظرة القومية الضيقة في التعامل مع قضية بيت المقدس، داعياً الحضور لإقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة، تحرك فيها الجيوش نصرة للأقصى. وختم الحديث الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل/ الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، موجهاً خطاباً مباشراً للجيوش مذكراً إياهم بواجب نصرة الأقصى، قائلاً للمسلمين: "ساعدوهم على كسر القيود، والتحرر من عهود الطغاة الظالمين، فإن كل الحكام الخانعين، إنما يجلسون على صدور الأمة بقوتكم، فاسحبوا هذه القوة منهم، واجعلوها قوة في الحق، وفي وجه الباطل تحرر فيها فلسطين... فزمجروا في وجه الطغاة أيها الضباط في الجيوش، وقودوا كتائب النصر، وأعطوا النصرة للعاملين على توحيد هذه الأمة في كيان واحد هو الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، بعد هذا الحكم الجبري الذي نعيشه".

نظرات سياسية

الصين تقيم قاعدة في جيبوتي! هل هي تتفلت من الطوق الأمريكي؟

بقلم: أسعد منصور

أعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة أن سفناً تحمل أفراداً من الجيش الصيني غادرت الصين في طريقها إلى جيبوتي بالقرن الأفريقي من أجل تجهيز أول قاعدة عسكرية لبكين في الخارج. وأثار موقع جيبوتي على الطريق الشمالي الغربي للمحيط الهندي قلق الهند من أن تصبح جزءاً آخر من «سلسلة اللآلئ» الصينية، من المنشآت والتحالفات العسكرية التي تطوّق الهند وتضم بنغلادش وميانمار وسريلانكا. ومصطلح «سلسلة اللآلئ» ظهر عام ٢٠٠٤ لدى الباحثين الأمريكيين تعليقا على نوايا الصين التوسعية الاقتصادية على المحيط الهندي.

فخلال احتفال أقيم في الميناء الصيني تشانجيانغ أعلن قائد البحرية الصينية لونغ رسميا "توجه السفن الصينية إلى جيبوتي لبناء أول قاعدة عسكرية فيها" بجانب قاعدة لأمريكا (٤ آلاف جندي) وأخرى لفرنسا (٣ آلاف جندي) والمئات من الجنود اليابانيين مع وجود قوات بريطانية وألمانية وإسبانية في ميناء جيبوتي.

لقد وصلت سفن الصين الحربية يوم ٢٠١٧/٧/١١ إلى جيبوتي البلد الإسلامي الذي يحتل موقعا استراتيجيا على باب المندب، وهو ممر لحوالي ٢٠٪ من حجم التجارة العالمية، والذي يصل البحر الأحمر شرقا بخليج عدن وبحر العرب حتى يصل إلى المحيط الهندي ومنه إلى الهادي وبحري الصين الجنوبي والشرقي حيث الصين والصراع على هذين البحرين. وغربا نحو قناة السويس والبحر الأبيض حيث أوروبا وخلفها المحيط الأطلسي وأمريكا. فتحولت جيبوتي إلى مركز لوجود العديد من القوات الدولية بذريعة محاربة (الإرهاب) والجماعات المسلحة (المتطرفة) المهدِّدة لاستقرار الاقتصاد العالمي ككل وليس القارة الأفريقية فحسب! وادّعت الصين على لسان ممثل خارجيتها شوانغ أنها "ستفتح هذه القاعدة لضمان الأمن والسلام في المنطقة، وأن وجود القاعدة بجانب وجود الجيش الصيني هناك تم بعد مشاورات ودية بين الصين وجيبوتي. وستضطلع بمهام عديدة تشمل التعاون العسكري والتدريبات المشتركة ومهام الإنقاذ الطارئة وضمان أمن واستقرار الممرات البحرية الاستراتيجية". حتى الأمس كانت الصين توظف إمكانياتها للمكاسب الاقتصادية، فمنذ سنة ٢٠٠٠ توسعت على الصعيد الاقتصادي في أفريقيا حتى تفوقت على الأوروبيين والأمريكيين، وخاصة في مشاريع البنية التحتية لتظهر للناس أنها تقوم بخدمتهم فيقدرونها ولا ينظرون إليها أنها مستعمِرة. وهي تسعى للنفاذ إلى مصادر المواد الخام وتعتبر هذه المسألة من أهم أولوياتها. وجيبوتي المنفذ البحري الوحيد الذي يمكّن الصين من نقل الموارد والثروات الطبيعية القادمة من إثيوبيا المجاورة. ففي سنة ٢٠١٦ شُيدت سكة حديدية تربط أديس أبابا وجيبوتي لتصريف بضائعها ونقل المواد الخام إليها، وأعادت بناء ميناء جيبوتي لتتمكن من تصدير المواد الخام.

والأمريكان يعملون على تعزيز وجودهم في أفريقيا كما يعملون على تعزيز نفوذهم في منطقة آسيا - المحيط الهادئ محاذاة للصين. ولكن في أفريقيا الأمر مختلف، حيث الصراع الأوروبي الأمريكي الذي يسمح للصين بالوجود لحساب هذا أو ذاك. فأمريكا تسمح للوجود الصيني في مناطق نفوذها لمجابهة النفوذ الأوروبي كما في إثيوبيا وسريلانكا، وبريطانيا تسمح للوجود الصيني في مناطق نفوذها لمجابهة النفوذ الأمريكي كما في ميانمار وبنغلادش. لأن الطرفين يدركان أن الصين حتى أمس لا تعمل على إيجاد نفوذ سياسي لها، وبذلك يعمل كل طرف على تقوية عملائه اقتصاديا والتغطية عليهم بالصين ضد الطرف الآخر.

ولكن يظهر أن الأمر قد بدأ يتغير؛ فبدأت الصين تعمل على إيجاد نفوذ لها في البلاد التي تنشط بها اقتصاديا. حيث بدأت تخطو الخطوة الثانية بإقامة قواعد عسكرية، كما تفعل أمريكا حيث تقيم قواعد عسكرية، وبواسطتها تعمل على إيجاد نفوذ سياسي، وذلك بالتأثير على السياسيين، وبشراء العملاء، والتدخل في شؤون البلد بذريعة تأمين الاستقرار والديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان ومحاربة (الإرهاب) بجانب النشاط الاقتصادي والدعم والقروض. فالصين يبدو أنها تزحف زحف التنين الثقيل لإيجاد نفوذ سياسي، ولا تريد أن تقفز قفزا حتى لا تلفت الانتباه، وليس لديها تجربة بعد في ذلك. ولتتمكن من دخول حلبة الصراع الدولي فتشارك في الموقف الدولي ويكون لها تأثير فيه. فهي تفتقر إلى التجربة السياسية الدولية، فترصد ردات الفعل، وكيفية مواجهتها، فيلاحظ أنها تسير على مهل، وتريد أن تركز قدميها في كل خطوة تخطوها. وإذا حدثت ردات فعل لا تستطيع مجابهتها تؤخر قدميها، فعندما ذكر أنها تريد أن تقيم قواعد عسكرية في الباكستان وأثيرت ردود فعل أخرت قدميها، ونفت أنها تنوي ذلك. وهي تعرف قدر نفسها أنه لا يوجد لديها نفوذ سياسي في أي بلد، فتعمل بواسطة النشاطات الاقتصادية، والآن تريد أن تقوم بالنشاطات العسكرية تمهيدا للنشاطات السياسية، لعلها تقبل للتدخل في الشؤون الداخلية السياسية في البلدان التي تنشط فيها اقتصاديا وعسكريا، لأن ذلك وسيلة لإيجاد النفوذ السياسي. والذي يشجعها على ذلك إحساسها بأنها أصبحت قوية وإدراكها للضعف الأمريكي في الموقف الدولي، وملاحظتها للتحرك الأوروبي وخاصة الألماني في مجابهة أمريكا، وهي تتصل بالأوروبيين وتقيم معهم علاقات جيدة فيشجعونها على ذلك.

إن أمريكا بإعلانها يوم ٢٠١٢/٦/١ عن استراتيجيتها آسيا - المحيط الهادئ التي تتضمن تنقل ٦٠٪ من قوتها البحرية إلى هناك، تعتبر مؤشرا لانتهاء سياسة الاحتواء الأمريكي للصين وبداية مرحلة المجابهة. فلم تستطع أن تجعلها تدور في فلكها أو تجعلها حليفة لها، فحافظت الصين على استقلاليتها كدولة كبرى إقليميا. وقد رأت أمريكا نشاط الصين الجاد والخطر في بحري الصين الشرقي والجنوبي، فبدأت تكثف العمل على تطويقها بواسطة دول المنطقة المحيطة بها ومنها الهند التابعة لها والتي لديها إمكانيات نووية. فالهند قلقة من النشاط الصيني الذي يهددها ويجعلها في موقف ضعيف لا تقوى على مجابهة الصين رغم الدعم الأمريكي لها، فتقدم الخسائر في سبيل أمريكا.

ختاما إنه من المؤسف حقا أن تكون البلاد الإسلامية ساحة للصراع الدولي وأرضا مستباحة لإقامة القواعد الأجنبية التي تجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا، وتجعلها مرتعا لنهب ثروات المسلمين وتفريغ جيوبهم على شراء المواد المستوردة من الصين وأمريكا وأوروبا، والسبب معلوم؛ وهو الأنظمة العميلة التي تسمح بذلك، ولا تعمل على نهضة البلاد، بل تعمل على عرقلة ذلك، وعرقلة عمل المسلمين الساعين للتحرير من ربقة الاستعمار بكافة أشكاله وإقامة نظامهم المنبثق من دينهم. ومما يؤسف له أن الصينيين وهم أدنى منا بكثير استطاعوا أن يصبحوا أقوياء، ويبدأوا بالزحف نحو الحلبة الدولية، ويقيموا قواعد عسكرية لهم في البلاد الإسلامية، وذلك بفضل أن لهم دولة تعمل على ذلك. فكيف ونحن أعلى وأرقى منهم بكثير فكرا وثقافة وحضارة وتاريخا؟! فما ينقصنا إلا دولة قائمة على مبدئنا الإسلامي تجمعنا جميعا نحن المسلمين لنصبح أقوياء أعزاء نتحكم في الموقف الدولي، ألا وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فليعمل العاملون المخلصون لها، والله يؤيدهم بنصره وبالمؤمنين وبجنود لا يرونها، الله يعلمها ■

مملكة آل سعود، إلى أين؟

بقلم: محمد بن إبراهيم - بلاد الحرمين الشريفين

منذ أن اعتلى سلمان عرش السعودية لم يتوانَ عن القرارات التي تنم عن ثقة كبيرة مردها ثلاث ركائز أساسية:

أولا: الدعم الأمريكي القوي، فالحاجة الملحة لأمريكا للإسراع في نسف كل ما كان يعيقهم من العهد السابق، دفعتهم لأن يساندوا سلمان بشدة بل ويدفعوه لاتخاذ هذه القرارات بزمن قياسي، وهو واثق أن أمريكا تسند ظهره...

ثانيا: لقد كان سلمان قبل حكمه بمثابة "مختار" آل سعود أو شيخ عشيرتهم، فكان له قضاء العائلة والحكم بينهم ومحاسبتهم وتأديبهم، فهو صاحب الكلمة المسموعة، فلم يتوان أن يعاملهم بعد ملكه كما كان قبله...

ثالثا: ولعلها الأهم، وهي المؤسفة حقا، أنه ملأ يده بشكل كبير بمجموعة من المشايخ الذين يستطيعون أن يشرعنوا كل عمل يقوم به بل ويزينوه!!

رابعا: لقد بدأ حكمه ببعض القرارات المستساغة للناس والعائلة، حتى إن بعض الناس ظنوا أن عصره سيكون أكثر "تدينا" من عصر سلفه بتقريبه للمشايخ وبإعطائهم الصبغة الدينية لحرب اليمن، ولكن أهم قراراته كان تعيين ابن نايف وليا لولي العهد ومن ثم وليا للعهد، لقد كان لابن نايف قبول لدى العائلة وحتى الناس، بل إنه كان بمثابة طمأنة لهم جميعا على مستقبل الحكم والانتقال السلس للسلطة من عهد إلى عهد دون بلبلة، ولكنه ما لبث أن قامر بذلك كله مؤخرا عندما أعفى ابن نايف وألبس ابنه ولاية العهد دون حساب لأحد، وهذا ينقلنا إلى عهد محمد بن سلمان...

لقد كان تعيين محمد بن سلمان منذ البداية قرارا غريبا بالنسبة للعائلة والناس، فهو الجديد على السياسة، المعروف بطيشه وحداثة سنه مقارنة مع الكثيرين من أعمامه وأبنائهم، ولكن أمر ولي ولي العهد لم يكن أمرا ذا بال ما دام ولي العهد المقبول نسبيا موجودا وهو الملك المتوقع، إلا أن الغرور والطمع في السلطة كانا واضحين على ابن سلمان منذ تعيينه وبدعم من أبيه ودعم من الركائز المذكورة، فأصبح يتصرف كأنه الحاكم الفعلي للبلاد ويصارع ابن عمه علنا، لكن التهور والأثر السلبي كان واضحا في جل القرارات التي يتصدى هو لإصدارها، فكان التذمر السمة العامة تجاه كل ما يأخذه من قرارات حتى أصبح يخشى من فقدان الفرصة التاريخية، فكان لا بد من الإسراع بإزاحة ابن عمه ووضع الجميع تحت الأمر الواقع، ولا أظن ذلك كان ممكنا بهذه السرعة لولا مجيء ترامب للسلطة، فليس من السهولة لأمريكا التضحية بعميل مخلص تربى بأيديهم من أجل شاب طائش قد يدمر ما بنوه في سنوات، لكن ترامب بعقلية التاجر المتهور لم يكن ليفكر بعيدا، بل عقليته: أتريد الحكم؟ إذن كم تدفع وماذا تقدم؟ وطبعا فإن ابن سلمان كان مستعدا لتقديم أي شيء من أجل هذا المنصب، فقدم الأموال والتنازلات والتغييرات، وقد بدت معالم ذلك منذ بداية عهده وستبرز بشكل أكبر في قادم الأيام، ومن أبرز هذه المعالم:

أولا: التوجه نحو الرأسمالية المطلقة في الاقتصاد، تجلى ذلك في الخصخصة، فبعد أرامكو، كانت الصحة والمطار والأندية الرياضية وغيرها، وكان ابن سلمان قد أشار لذلك في مقابلته الشهيرة حيث قال إن الاشتراكية هي من تربط كل شيء بالدولة ونحن لسنا اشتراكية، كما تجلت في محاولة التجارة في كل شيء، حتى الحج والعمرة لا بد أن يُستخدما كأداة لدر المال بشكل أكبر، وحتى الوافدين ومرافقيهم يجب أن يستخدموا كأداة لدر المال، وهكذا...

ثانيا: مزيد من الفساد والانفتاح فيما يتعلق بالفن والسياحة والحريات الليبرالية وشؤون المرأة، وقد بدأ ذلك بهيئة الترفيه وأنشطتها، وقوانين عمل المرأة ورياضتها والتساهل التدريجي باللباس الشرعي وبشكل يبدو ممنهجا...

ثالثا: تحجيم دور المشايخ وإبراز العلمانيين بشكل أكبر، يترافق ذلك مع إنهاء شبه تام لدور الهيئة وإنشاء مركز "اعتدال" لمحاربة كل فكر إسلامي لا يتسق مع سياسته والتوجه لتعديل مناهج التعليم لترسيخ ذلك، وإسكات كل صوت مخالف لهذا الاتجاه، ولعل الصبغة العامة أن السعودية "دولة دينية" لا تناسب عصر ترامب، وابن سلمان ماض في تغييرها بجدّ...

رابعا: عمل سلمان منذ استلامه على مرحلة جديدة من حكم آل سعود، ربما يصح أن نسميها مرحلة آل سلمان، بدأها بتعيين ابنه وليا لولي العهد، ثم وليا للعهد؛ ملكا فعليا بتصرفاته وملكا رسميا مرتقبا سواء بتنحي سلمان أو موته أو حتى بعزله من ابنه، ولم يترك سلمان ابنه وحيدا في ذلك الاتجاه بل عززه بتعيين جل إخوته وأبنائهم في مناصب مهمة في الإمارات أو الوزارات أو السفارات، وكي يخفف من وطأة هذا "الاحتكار" على أبناء العائلة قام بمحاولة لإرضائهم ببعض المناصب، كما أن الترقيات الأخيرة شملت ثلاثا من أهم القبائل وهي المطيري والحربي والعتيبي في محاولة لاستمالة أبناء هذه القبائل لصفّه وأبنائه، لكن ذلك لا يغير تفرده وعائلته في المناصب المهمة، ولا يمنع أي قرارات عزل أو إلغاء مستقبلية، بل ستتجدد مع تفرد ابنه بالسلطة فهو سيعزز هذا الخط وسيعمل على التخلص من بقايا العهد القديم وكل من يمكن أن ينافسه من أشخاص أو أجهزة.

خامسا: ولأن مثل هذه القرارات ستسبب سخطا حتما، كان لا بد من إحكام القبضة الأمنية وعلى ذلك تم إنشاء جهاز أمن الدولة، وهو امتداد جديد للسلطة المطلقة التي يسعى إليها ابن سلمان فهذا الجهاز سيتحكم في المخابرات والسلطات الأمنية ويحجم دور الداخلية والحرس الوطني وإمارات المناطق، وسيسعى من خلاله لإرهاب العائلة المالكة نفسها وتهديدها بالبطش، وكذلك الحال مع كل من يفكر في إنكار تصرفاته من الناس...

ومع كل ذلك فإن الظن أن الطريق أصبحت معبدة أمام آل سلمان نحو مملكتهم الجديدة لهو ظنٌ واهٍ لأسباب عديدة أبرزها:

أولا: إن القبضة الأمنية التي يحاول سلمان وابنه فرضها على أبناء العائلة لإخضاعهم لا يمكن أن تلقى قبولا وسيظل التذمر والسخط، وبخاصة بعد الأخبار عن الإقامة الجبرية لمحمد بن نايف أو التسريبات عن إعفائه لإدمانه، وهذا أمر لا تتقبله العائلة، ولا تأمن جانبه من بعده، وقد بدأ رفض ذلك يظهر للعلن، كما أن استمراره في تحجيم صلاحيات الأمراء الآخرين وأجهزتهم، والعزل والحل بكل استخفاف لن تطيقه العائلة طويلا ولا بد أن ينفد صبرهم عليه...

ثانيا: إن طيش ابن سلمان لن يتوقف عند تنصيبه وليا للعهد أو استلامه للسلطة، فهو مستمر في قراراته التي قد تعجل بنهايته، فالمساس بالأمور الدينية أو الأمور المتعلقة بتقاليد المجتمع أو المرأة، هي خطوط حمراء لدى المجتمع لن يصمتوا طويلا على تجاوزها مهما كانت القبضة الأمنية صارمة...

ثالثا: إن الوضع الاقتصادي يزداد سوءا يوما بعد يوم، وهو إلى انهيار ما لم تتداركه الدولة، ومع سياسة محمد بن سلمان فلا أفق تدارك، وهذا أمر حساس للناس لن يطيقوا عليه صبرا طويلا...

رابعا: ربط ابن سلمان نفسه بشكل كبير بشخص ترامب، ظنا منه أن مصيره بيده، فكال له المديح في أكثر من مناسبة وهاجم السياسة الأمريكية السابقة، مع أن وضع ترامب ما زال مهلهلا ولم يستقر الحكم له بعد، فماذا سيكون مصير ابن سلمان لو تنحى ترامب أو عزل؟!...

خامسا: إن في بلاد الحرمين فئة مخلصة واعية، يزداد اتساعها ووعيها، ومع كل قرار تتخذه الحكومة يزداد انكشافها حتى باتت لا يستر عورتها سوى ورقة المشايخ، والتي ستسقط عند مزيد من القرارات المتعدية على شرع الله، وبخاصة تلك المتعلقة بالتطبيع مع الصهاينة أو المتعلقة بأساسات الشريعة المسلّمة لدى الناس، وهذه الفئة طرف مهم لا يجب إغفاله، وسيكون لها بمزيد توجيه دور مهم بإذن الله...

وختاما، فهذه خلاصة سياسة سلمان وابنه وما يخططانه للملكة السعودية (السلمانية) القادمة، وهذا ما يريده ترامب وابن سلمان وأعوانهما لمستقبل البلاد، ولكنهم يمكرون، وإن مكر الله لماضٍ، وهو سبحانه الذي يسيّر لهذه البلاد من آل سعود من يهدمون حكمهم بأيديهم، وهو سبحانه الذي سيهيئ من هذه الأمة من يقودها نحو البديل الراشد بإذن الله، فهو وحده سبحانه القادر على ذلك المهيئ لأسبابه. ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ ■

إرضاءً لأمريكا؛
مئات الآلاف طردوا من بلاد الحرمين الشريفين

بقلم: غادة محمد حمدي – ولاية السودان

مسرحية "محاربة الإرهاب" بالإضافة إلى عصا العقوبات التي تُرَج بها أمريكا في وجه الأنظمة الجبانة في بلاد المسلمين ما هي إلا تغطية على الإرهاب والقمع الحقيقي الذي تمارسه أمريكا على المسلمين من خلال سيطرتها على مفاصل حياة المسلمين، حتى إنها تحدد متى يُطرد المسلمون من وظائفهم بالضغط على الأنظمة الحاكمة لاتخاذ إجراءات صارمة تجاههم وسن قوانين وضعية تؤذيهم وذلك هو الإرهاب الحقيقي؛ أن يتحكم الطواغيت والكفار في لقمة عيش المسلمين؛ فلقد عاد مئات آلاف المسلمين من بلاد الحرمين الشريفين بعد فرض ضريبة المرافقين قدروا بـ٦٧٠ ألف "مقيم" يجرجرون خيبات الأمل بعد تجريدهم قسراً من حقوقهم الشرعية، فلا يجوز شرعاً لأحد أن يمنع المسلمين من العيش على أرض إسلامية وكسب الرزق فيها، فالمال مال الله والمسلم أخو المسلم برابطة العقيدة الإسلامية ولا يُعد المسلم لاجئا أو أجنبياً أو مقيماً (نظامياً أو مخالفاً) على أراضي المسلمين وهو حق منحه إياه الله تعالى، إلا أن هذه الأنظمة الفاجرة ليست إلا أدوات بيد العدو ولا تهتم بتخريب حياة المسلمين.

لقد نزل الخبر نزول الصاعقة على الناس؛ فالقضية قضية مصيرية مست حياة مئات الآلاف، ذلك بعد تكبدهم عناء توفير التكاليف الباهظة وصبرهم على بلاء الإجراءات الصعبة للدخول والإقامة والعراقيل الكثيرة الأخرى التي يضعها النظام الملكي الظالم "ليسمح" للذين أتوا بحثاً عن الاستقرار المفقود في بلادهم ويطلبون جوار رسول الله ﷺ، ووجدوا أن النظام جعل من الأرض المباركة مرتعاً للسياسات الغربية تُوَّجت بزيارة ترامب الكافر الأخيرة وتسليمه مليارات الدولارات من أموال المسلمين والتي ذهبت لإنعاش الاقتصاد الأمريكي المنهار وذهبت لتوفير آلاف وآلاف الوظائف للكفار، وذهبت لقتل المسلمين في اليمن وسوريا والعراق، وذهبت ليهود الذين أغلقوا الأقصى ومنعوا الصلاة فيه ويعملون على هدمه، كل هذا والمسلمون أحق بهذه الأموال بالإضافة إلى مطالبتهم بتغطية العجز الذي حصل بسبب ما ابتلعته أمريكا القذرة من ميزانية البلاد بضرائب مصدرها جيوب الفقراء!

لقد جرف طوفان الخيانة والخراب أهلنا في الأرض المباركة وامتد بالطرد للكثيرين من بلاد الشام ومصر والسودان واليمن من جهة، وقطر من جهة أخرى، في غضون شهرين في أيام رمضان وشوال وأيام الحج المباركة، هذا الحال الذي سر خاطر أمريكا وأخذت تثني على الأنظمة، وإن نظرنا لحال السودان مثلاً فلقد طُرد ٤٧ ألفاً من أبنائه مع أسرهم وأصبحوا بين ليلة وضحاها بدون عمل وبدون مال وبدون سكن، ينتظرهم اقتصاد منهار يتحكم فيه الدولار الأمريكي وينتظرهم بعبع العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على التجارة والصناعة والزراعة في السودان، وتنتظرهم حروب طاحنة وصراعات حكومية على الثروات جعلت من البلاد مرتعاً للبطالة وغلاء المعيشة وضاقت سبل العيش؛ فكم من مغترب كان ينفق على أهله وأقاربه! وأكثر ما ينتظرهم حكومة مجرمة أشبه بالعصابات المحترفة، فاقرؤوا تعليق الحكومة على خبر العائدين: "كشف الأمين العام لجهاز تنظيم شؤون السودانيين العاملين بالخارج، السفير كرار التهامي، عن تسجيل (٤٧) ألف عائد للبلاد في سفارات البلاد بالمملكة العربية السعودية، منهم (٣٣) ألفاً بسفارة الرياض و(١٤) ألفاً آخرين بقنصلية البلاد بجدة تستعد البلاد لاستقبالهم الاثنين المقبل، ونوه إلى أن (٦٠٪) من المقيمين بصورة غير نظامية هم من العمال والحرفيين، في وقت أكد التهامي أن الدولة ليست جهة خيرية معنية بإيجاد وظائف للعائدين، ومنوهاً إلى تزايد الطلب على الكوادر السودانية بالخارج، وقال: (بالعكس دايرين مزيد من الهجرة) معتبراً هجرة الأطباء والمهندسين والمعلمين أمراً إيجابياً..." (آخر لحظة ٢٣/٧/٢٠١٧).

في بلد لا يجد الإنسان البسيط فيه علاجا أو تعليما أو بيتا يؤويه وتحولت مؤسساته إلى شركات استثمارية خاصة تنهبها الحكومة التي تريد طرد أبناء البلد وتهجيرهم وتشتيتهم بدلاً عن توفير العيش الكريم لهم! فإن لم تكن الدولة مسؤولة عن توظيف الناس فمن هو المسئول؟! إن لم توفر الحكومة للعائدين وظائف ومنازل ومأكلا ومشربا وتعليما وعلاجا فمن يوفر لهم ذلك؟! بل الحكومة تُطالب بهجرة رعاياها! إلا أن أمريكا راضية عما يحدث في بلاد المسلمين من فرقة وتمزيق وتشريد وإفقار! هذا هو حوارها وهذه هي سياساتها وهذا هو إرهابها؛ فأثنت على النظامين السعودي والسوداني بالرغم مما يعانيه الناس من شهور من قمع وإرهاب وإهمال وضياع للحقوق، وذلك غير مستغرب بكل تأكيد.

فقد صرحت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، هيذر نويرت، أن "واشنطن تلاحظ تحسنا في جهود الخرطوم لمكافحة (الإرهاب)..." وأضافت المتحدثة، في بيان أن "الولايات المتحدة ترحب بالمواقف الأخيرة لحكومتي السودان والسعودية التي تؤكد التزام السودان بالمحافظة على حوار إيجابي مع الولايات المتحدة". (الجريدة ٢٢/٧/٢٠١٧).

إن هذه القضايا تفضح تآمر الحكام الطغاة وتبعيتهم للغرب الكافر، أولها خذلان النظام السعودي الموالي لأمريكا الذي لا يحكم بما أنزل الله بل ينفذ إملاءات أمريكية سياسية واقتصادية وعسكرية على المسلمين داخلياً وخارجياً، وثانيها النظام العسكري العلماني في السودان الموالي لأمريكا والخاضع للنظام السعودي الخائن للحرمين الشريفين! فلا النظام في "السعودية" يريد الناس ولا النظام في السودان يريدهم تنصلاً من مسؤولية رعاية شؤونهم، والأسهل لديه هو تهجيرهم وتشريدهم وتركهم بلا مأوى... وذلك هو حال سائر بلاد المسلمين الأخرى!

إن المسلمين لن يجدوا الاستقرار ولا المأوى خارج بلادهم أو داخلها بسبب النظام الرأسمالي الأمريكي الإرهابي الذي يحكم العالم اليوم، هذا المبدأ العلماني الذي جعل من المسلمين (إرهابيين!) ومن الإسلام دين (إرهاب!)، ومن شوق المسلمين وعملهم لإسقاط هذه الأنظمة الفاسقة (إرهابا!). إن الحل الشرعي الوحيد هو أن تكون للمسلمين دولتهم الإسلامية الواحدة بدون حدود ولا حواجز بينهم حتى تتوحد الأمة الإسلامية في ظل نظام الإسلام الذي يحفظ عقيدتهم وأموالهم وأعراضهم وأراضيهم. هذه الدولة الإسلامية هي التي ستعيد عز الإسلام وأمجاده التاريخية وفتوحاته، وهي التي سترعى شؤون الناس بالقوانين العادلة بتطبيق أحكام الله الشرعية على أنظمة الدولة داخلياً وخارجياً، وهي التي ستقطع دابر الكفار وستمنع تجرؤ الأعداء وسيطرتهم على المسلمين... هذه الدولة التي سيحكمها خليفة المسلمين أمير المؤمنين الواحد الراشد، هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يعمل حزب التحرير لإقامتها وندعوكم للعمل معه، حزب التحرير الذي وضع بين أيدي المسلمين مشروع دستور لدولة الخلافة ليتصوروا واقعها، وشكلها وأنظمتها، وما ستقوم بتطبيقه من أنظمة الإسلام وأحكامه وهو دستور إسلامي، منبثق من العقيدة الإسلامية، ومأخوذ من الأحكام الشرعية، بناء على قوة الدليل وقد اعتُمِدَ في أخذه على كتاب الله، وسنة رسوله، وما أرشدا إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي، وقد جاء فيه:

المادة ٥: جميع الذين يحملون التابعية الإسلامية يتمتعون بالحقوق ويلتزمون بالواجبات الشرعية.

المادة ٦: لا يجوز للدولة أن يكون لديها أي تمييز بين أفراد الرعية في ناحية الحكم أو القضاء أو رعاية الشؤون أو ما شاكل ذلك، بل يجب أن تنظر للجميع نظرة واحدة بغض النظر عن العنصر أو الدين أو اللون أو غير ذلك.

هاتان المادتان - المادة الخامسة والمادة السادسة - وُضعتا لبيان أحكام من يحملون التابعية الإسلامية، سواء أكانوا مسلمين أم كانوا من أهل الذمة. فلن يُطرد مسلم أو غير مسلم بغير وجه حق، ولن يبقى إنسان بلا مأوى، ولن يُحارب إنسان في لقمة عيشه، بل ستعمل الدولة جاهدة لتوفيرها له كونه من رعاياها ■

تتمة: تهويد الأقصى وإحكام سيادة يهود عليه حرب دينية ...

قضية المسجد الأقصى على أنها قضية وطنية، بل ويحاول تصوير مناوشات المقاومة الفلسطينية كبديل عن حرب الجيوش لتحرير المسجد الأقصى وفلسطين، ومن بعده ذلك الخطاب "المشيخي" الذي نظر لقضية الأقصى من باب فقه الأرامل واليتامى لتقديم المال والمساعدات بدل أن ينظر له من باب الجهاد والفتوحات لتحريك الجيوش.

هذه الحقائق وتلك التساؤلات توضح بما لا يدع مجالا للشك أننا أمام قضية إسلامية عقدية عسكرية، تخص أمة من مليار ونصف المليار المسلم، تمتد على جناحي عقاب عملاق ما بين إندونيسيا والمغرب، وأن المسجد الأقصى هوى أفئدتهم، وأن بيت المقدس متضمن بوعد رسولهم ﷺ أن لا تقوم الساعة حتى تنزل الخلافة فيه.

ومن هنا، فإن النظرة العقدية الصحيحة لقضية المسجد الأقصى وفلسطين تكشف خيانة الحكام جميعا، من اعترف منهم بأنه خانع، ومن ادّعى أنه ممانع، ومن ضلل بدعم المقاومة وأذرعها السلطوية، عسكريا أو سياسيا أو اقتصاديا، وخصوصا أن هذا التحدي اليهودي لعقيدتهم ولقبلتهم الأولى لم يحرّك شعرة في أجسادهم، ولم يجرؤ أي منهم على رفع مستوى ردة فعله عن اتصالات الاستجداء لفتح أبواب المسجد الأقصى وإبقاء الوضع على ما هو عليه، وهو وضع احتلال بغيض باطل!

وهذا الحديث عن الخيانة ليس من باب الشتم والتخوين بلا حجة، مما يحاول البعض الدفاع عن الحكام عبر طرقه، بل هو وصف لواقع مخز للحكام حيثما ولّوا وجوههم، وحيثما حلّوا، فهم قد عطلوا الإسلام عن الحكم، وانخرطوا في الحرب الأمريكية عليه بدعوى "الحرب على الإرهاب"، وهم الذين حرّكوا طائراتهم ودباباتهم في كل اتجاه يريق دماء المسلمين: في اليمن والعراق وسوريا وليبيا وأفغانستان والباكستان... بينما اتفقوا جميعا على أمن كيان يهود وحفظ دماء جنوده ومغتصبي فلسطين، بل تجرّأ بعضهم على تجريم من يقاومه، كما فعلت أمراء الخليج ومصر.

ومن هنا، فإنه لا خلاص للمسجد الأقصى ولا فكاك له من الأسر إلا بالعمل السياسي - أولا - لحشد الأمة الإسلامية على مشروع التحرر من الهيمنة الغربية، وخلع عملائها، وإعادة الإسلام للحكم في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، لاستعادة الإرادة العسكرية للجيوش الإسلامية، بعدما سخرها الحكام في مؤامراتهم وفي حماية عروشهم وفي قمع المسلمين الثائرين، ومنعها من أن تقوم بواجبها الجهادي الذي لأجله تكون. ومن ثم العمل العسكري للجيوش القادرة على أداء مهمة التحرير بفعالية.

ومن الغرابة أن بعض المسلمين ممن انخدعوا بمؤامرة التخذيل عن دعوة الجيوش للجهاد، يستدبرون تاريخا طويلا من الحروب العسكرية التي خاضها المسلمون، والتي صنعوا من خلالها أمجاد الأمة وحرروا بلادها، وهم إذ يتغنون ببطولات خالد وصلاح الدين وقطز وبيبرس، يتجرؤون على الدعوى بعدم جدوى "الجيوش"، في تناقض ثقافي صارخ، وفي تجاوز للحكم الشرعي الذي أوجب نصرة الجيوش الإسلامية.

بل والأغرب من ذلك، أن أولئك المخدوعين يستمرؤون الدعاوى الباطلة للتدخل الدولي (الاستعماري) أو لعقد قمة عربية للحكام المتآمرين، بينما ينكرون ويتنكرون لدعوة الجيوش للجهاد من أجل التحرير، ولو تأملوا الموقف قليلا لوجدوا أنهم بذلك - من حيث علموا أو لم يعلموا - يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف!!

إن الجيوش ليست كيانات سياسية حتى نحمّلها جرائم خيانة الحكام، بل هي أذرع عسكرية، تنقاد بأوامر الضباط الذين إذا ما انحازوا لعقيدتهم حسموا أمر التغيير الجذري، وغيروا معادلات السلم والحرب بين المسلمين وأعدائهم، ومن ثم أعادوا للأمة مجدها وعزها.

ونختم هذا المقال بتحية إسناد للمرابطين حول المسجد الأقصى من أبناء بيت المقدس، ممن يعبرون عن عقيدة الأمة ويذكرونها بواجبها تجاهه، وقد تعالت أصوات الكثيرين منهم تستنصر الجيوش وتفضح صمت الحكام، بينما ظلت الفضائيات الخانعة والممانعة تعتم على دعوتهم تلك، حفاظا على مصالح الحكام الذي يضخّون في شرايينها الدولارات، وهي التي ترصد عدساتها كل حراك يدعو للتدخل الدولي أو للأنظمة العربية ولو ضم العشرات أو المئات، بينما تتعامى عن الحراك الجماهيري الذي يستنهض الجيوش ولو ضم الألوف، كما في الوقفات الجماهيرية التي نظمها حزب التحرير في رام الله والخليل وقطاع غزة الأسبوع الماضي. وبعون الله لن يطول الزمان حتى يدور دورته، ويعود للعسكر الإسلامي دوره ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

تتمة كلمة العدد: حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله

وهي كذلك ظلمات يوم القيامة، نبين التالي:

١- إن حزب التحرير أشهر من نار على علم، فمسيرته الدعوية لأكثر من ستين سنة كافية لتتحدث عنه، واتهامه بما ليس فيه من أي جهة كانت يضعها محل الشبهة عند الأمة. والحمد لله أن المعلومة اليوم لم تعد حكرا على الأنظمة وأجهزتها، وإن لنا الثقة في أمتنا وقدرتها على التمحيص ومعرفة الحقائق. فمحاولة النيل من حزب التحرير بالباطل لن تضر بإذن الله إلا صاحبها ولو بعد حين. إن حزب التحرير لا يتحكم في المعابر الحدودية، ولا يسير دائرة الجوازات ولا يملك الطائرات والمطارات، ولم يعد خافيا مَن سهّل تنقّل المقاتلين إلى سوريا والعراق، فالقول إن الحزب يريد تحويل الريف لمحضنة لـ(الإرهابيين) ضرب من الخيال.

٢- إن الفكر يقارَع بالفكر وإن الظلم السياسي والاعتقال السياسي، وإن آلم الأفراد، فإنه لا يزيل الأفكار، فكيف إذا كانت هذه الأفكار مبنية على عقيدة عقلية يقينية سياسية هي عقيدة كفاح ونضال؟!

٣- إننا ندرك أن الرابطة الوطنية "تأْخُذُ دائِماً المَظْهَرَ العاطِفِيّ. وهي تَلْزَمُ في حالةِ اعتداءٍ أَجْنَبِيٍ على الوطنِ بِهُماجَمَتِهِ أو الاسْتيلاءِ عَلَيْهِ، ولا شأْنَ لها في حالةِ سَلامةِ الوطنِ منَ الاعتداءِ"، ولهذا فإننا لا نستغرب وجود الفساد والمفسدين في (وطننا) لأن الوطنية لا وجود لها عند سلامة الوطن، وكذلك لا نستهجن اتهام الحراك بمنطقة الريف باطلا بالانفصال وزورا بخدمة أجندات خارجية، ولا نستغرب اتهام حزب التحرير كذبا بالجهة الخارجية لأن هذا أقصى ما يمكن أن يُنْتِج عقلُ الوطني؛ فهو لا يستطيع أن يوحد بين أبناء الوطن الواحد إلا بأن يثير مشاعر الخوف من العدو الخارجي، فيسوق الاتهامات لملح البلد وخيرتها بأنهم يتعاملون مع الخارج!

٤- إننا ندعو هذه المواقع، ومن سار أو سيسير على نهجها، أن لا تنخرط في حرب الحق بالباطل لأن الباطل زهوق ولأن حبل الكذب قصير، ومصداق هذا ما جاء في خطاب العرش يوم ٢٩ تموز/يوليو ٢٠١٧ على لسان ملك المغرب: "وإذا أصبح ملك المغرب، غير مقتنع بالطريقة التي تمارس بها السياسة، ولا يثق في عدد من السياسيين، فماذا بقي للشعب؟". فأين قول ملك المغرب من عيبكم على مقال الراية اعتباره أن الأحداث بالحسيمة تعكس عمق الاحتقان الكامن في نفوس الناس ومدى خيبة الأمل وانعدام الثقة؟!

٥- إننا نؤكد أن استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي الحل لمشاكل المسلمين جميعا، وأن الخلافة هي وعد الله سبحانه وبشرى رسول الله ﷺ، وأنها نظام الحكم الذي فرضه الله على المسلمين بقوله: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾. وأن الأمة لم ولن تنسى خلافتها وهي التي عمرت لثلاثة عشر قرنا ولم تغب عن الوجود إلا حوالي القرن، فكيف تريدون من المسلمين أن تنسيهم مائة سنة في ظل الدول الوطنية الحديثة، التي لم يعرف المسلمون في ظلها إلا الانحطاط وضنك العيش واحتلال المقدسات وتطاول الأعداء، دولة الخلافة دولة العدل والخير والعز؟! ولن يشوه مفهوم الخلافة وحقيقتها خلافة البغدادي الوهمية لأن الأمة لما تذكر الخلافة تستحضر خلافة الراشدين وتتذكر الأمراء والحكام العظام أمثال هارون الرشيد ويوسف بن تاشفين والبطل صلاح الدين والسلطان عبد الحميد.

٦- لقد ختم كاتب مقال برلمان.كوم افتراءه بتخويف أهلنا في الحسيمة من حزب التحرير لأن استمرار احتجاجهم سيفتح "المجال رحبا واسعا أمام مجرمين، استولوا ظلما وكذبا على مفاهيم دينية قديمة، هي في أصلها ملك للجميع، وقد انتهى سياقها السياسي مع انطلاق عهد الدولة الحديثة!"، ونحن كذلك قبل أن نختم هذا الرد نحمد الله أن لم يجد الكاتب لنا من جريمة إلا سرقة مفاهيم دينية اعتبرها قديمة واعترف أنها في الأصل ملك للجميع. وهذا اعتراف من الكاتب أن الخلافة من الدين وأن ما سماه سرقة هو في حقيقته استمساك بالدين الذي ندعو الناس جميعا للاستمساك به، وهو إقرار من الكاتب أنه تخلى عن مفهوم الخلافة الذي هو من الدين لأجل مفهوم الدولة الحديثة بحجة أن الخلافة قديمة وانتهى سياقها السياسي. وإننا لنسأل الكاتب والجواب معلوم لكل من قلب صفحات التاريخ القريب ومنا من عاشها، من أسس لنا مفهوم الدولة الحديثة؟ ومن رسم حدودها؟ وفي أي سياق نشأت هذه الدول؟ إن الجواب على هذا السؤال فقط سيكشف من هو الذي يتعامل مع الخارج ويوالي الأعداء ويحمي المؤامرة الخارجية التي مزقت الأمة!

٧- ونختم هذا الرد بأن ندعو موقع أنفاس بريس وبرلمان.كوم وكل الغيورين على بلاد المغرب أن يبحثوا عن المؤامرات الخارجية في أروقة السفارات والمنظمات الغربية، ولأنهم قريبون من أهلنا بالريف ندعوهم لأن يكشفوا لنا ما تفعل المنظمة الأمريكية (منظمة البحث عن أرضية مشتركة) بالريف.

وإننا نقول لأمتنا ولقرائنا الكرام، إن حزب التحرير سيبقى كما عهدتموه الرائد الذي لا يكذب أهله، ولن يرضى لكم أنصاف الحلول ولا الحلول التي تلتف على مطالبكم بالعيش الكريم، ولن يرضى لكم إلا عيشاً في ظل الإسلام وأحكامه، وهو يعمل لهذا ويدعوكم لأن تحملوا الدعوة معه في طريقها السياسي اقتداء بالرسول الكريم ﷺ. وحزب التحرير وشبابه حريصون على أمنكم واستقراركم أكثر من حرصهم على تحقيق ذلك لذواتهم وأهليهم ■

قراءة في مبادرة مجلس النواب في صنعاء على ضوء الصراع الدولي في اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها تحالف الحوثيين - علي صالح، أقر مجلس النواب الذي عاود عمله منذ فترة والذي أغلب أعضائه هم من حزب الرئيس السابق "علي صالح"، أقر إحالة وزير الشباب والرياضة حسن زيد في حكومة "بن حبتور" إلى القضاء.

وقال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر في محافظة إب وعضو اللجنة الدستورية بالمجلس "عبد الرحمن معزب" إن اللجنة أحالت الوزير "حسن زيد" إلى القضاء على خلفية اتهامه لمجلس النواب الذي منح حكومة "بن حبتور" الصلاحية بالخيانة بعد موافقته على مبادرة لإنهاء الأزمة. وكان رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي قد سلم مستشار سفارة روسيا مبادرة المجلس بشأن الأوضاع الراهنة في اليمن.

وأضاف "معزب" في إعلان بصفحته الرسمية على فيسبوك مجلس النواب يقر إحالة حسن زيد إلى القضاء وإحالة أحمد سيف حاشد إلى اللجنة الدستورية للتحقيق، حتى وإن تستر تحت عباءة الهاشمية فهو منبوذ.

واتهم كل من "حسن زيد" والنائب "أحمد سيف حاشد" مجلس النواب وأعضاءه بالخيانة بعد موافقة المجلس على مبادرة السبت الماضي تدعو لإنهاء الأزمة اليمنية بعدة بنود.

هذا وقد كانت بنود المبادرة كالتالي:

١- دعوة جميع الأطراف لوقف الحرب وكافة الأعمال العسكرية، ورفع الحصار البري والبحري والجوي المفروض على اليمن.

٢- دعوة الأمم المتحدة إلى وضع آلية مناسبة لمراقبة سير العمل في كافة المنافذ البرية والموانئ البحرية والمطارات الجوية في أنحاء الجمهورية اليمنية دون استثناء... لضمان تحصيل إيراداتها إلى البنك المركزي اليمني وبما يكفل مواجهة كافة الالتزامات الحكومية من صرف مرتبات موظفي الدولة وتوفير المواد الغذائية والدوائية ومواجهة شبح الأوبئة القاتلة التي تفتك بأبناء الشعب اليمني في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية.

٣- دعوة مجلس الأمن إلى أن يضطلع بدوره الإنساني والقانوني بشأن إلغاء كافة القرارات والإجراءات التي اتخذت خلال الفترة الماضية وأدت وتؤدي إلى تمزيق وتشتيت اللحمة الوطنية وعدم الاستقرار الغذائي والصحي وتمزيق وحدة الوطن وتشتيت الإيرادات العامة للدولة.

٤- دعوة الأطراف المعنية إلى حوار بناء وشامل بدون شروط مسبقة وبإشراف دولي وصولاً إلى حل سياسي عادل يضمن تحقيق السلام والاستقرار لليمن والمنطقة والوصول إلى شراكة وطنية وسياسية حقة.

إن الناظر في بنود المبادرة يرى أنها تحقق مصالح عملاء الإنجليز وخاصة جناح علي صالح الذي أهم ما يريده هو إيقاف الحرب التي تدخلت من خلالها السعودية لتقود حرباً في اليمن بضوء أخضر أمريكي لإنقاذ الحوثيين وجعلهم شركاء في الحكم بعد أن كاد جناح علي صالح أن يعود مستغلاً هروب الرئيس هادي الذي ربما كانت بريطانيا ترى طي صفحته لولا تدخل السعودية في الحرب بحجة إعادة شرعيته، وهكذا فقد استغلت أمريكا الحرب السعودية في القضاء على قوة الإنجليز وإضعاف البنى التحتية وهي من كان بيدها هيكلة الجيش، ولعلنا نتذكر قول السفير الأمريكي لهادي أثناء فترة الحوار الوطني المنتهي سابقاً حيث كان هادي قد دمج فرق الجيش وغير الزي العسكري لها، فقال له السفير الأمريكي إن كنت تظن أنك قد هيكلت الجيش بتغيير زيه فأنت واهم؟!!

وكما قال هادي بنفسه إن الأمريكان وجمال بن عمر كانوا يسعون لإلغاء المبادرة الخليجية، وهي مبادرة تسوية سياسية بين الأطراف المختلفة آنذاك تحفظ السلطة في يد الإنجليز ولا تعاقبهم وتدوّر السلطة في أيدي العملاء لها.

كذلك لا يخفى ما قاله هادي من أن علي صالح لم يكن يتوقع أن تتدخل أمريكا في الحرب لإعادة شرعيته وذلك أثناء هروبه!!

إن علي صالح يريد من هذه المبادرة أن تنهي الحرب وتلغي القرارات والعقوبات الأممية، ثم يجعل للأمم المتحدة أن تشرف على الموانئ والمطارات والشواطئ مجرد إشراف حيث ستكون الآلية المقترحة من الأمم المتحدة تتضمن أن يكون هناك طرف ثالث من المحايدين أو الإداريين من الأطراف بالإضافة لدولة الإمارات التي أعدت في الجنوب كوادر تواليها وهي في خدمة علي صالح، وهذا سيكون لصالحه كون حزبه له خبرة وتجربة في إدراة الدولة - رغم فسادها -،بينما الحوثيون ليسوا سوى مليشيا تفتقد الكوادر المؤهلة.

لذلك سارع بعض عملاء أمريكا كالوزير حسن زيد والنائب أحمد سيف حاشد بالتحذير من المبادرة وتبعهم آخرون من مناصري الحوثيين.

ولربما سكوت الحوثيين على المبادرة رسمياً يجعلهم يعملون ضدها في الخفاء إن أوحت إليهم أمريكا أنها لا تخدمها ولا تخدمهم، وكان علي صالح لم ينكر عليهم حواراتهم مع السعودية منفردين، ولم ينكر عليهم تقديمهم لأي مبادرة، داعياً إلى عدم التشنيع والتخوين لكل من يقدم مبادرة لإنقاذ البلاد وإيقاف الحرب.

يستغل الإنجليز كل ورقة يعملون من خلالها سواء عن طريق جناح هادي أو عن طريق جناح صالح، لكن التعويل على جناح علي صالح ليلعب دوره وبدعم من الإمارات هو الظاهر هذه الأيام.

فهل ستكون هناك طبخة جديدة يكون بطلها علي صالح بالشراكة مع الحوثيين تقتنع بها أمريكا وبريطانيا اللتان تقودان الصراع في اليمن وأدواتهما كالسعودية والإمارات، علماً أن المبادرة لا تبتعد كثيراً عما يُعرف بمبادرة كيري والمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والتي تجعل هادي يسلم صلاحياته لنائب له والعمل لإيجاد طرف ثالث محايد يتسلم إدارة المدن وإعادة دمج المليشيات من جميع الأطراف واستثناء المجموعات التي تصفها أمريكا بـ(الإرهابية) خاصة في جناح هادي حسب قول الأمريكان!!

إنه مهما كانت الحلول والمبادرات المقدمة فلن تخمد الصراعات نهائياً في اليمن، والحل الكفيل بذلك هو أن يعمل أهل اليمن لإعادة الإسلام إلى واقع الحياة بإقامة دولةٍ إسلاميةٍ تجمعهم بعيداً عن مشاريع الغرب وأنظمة العمالة، دولة لا تعبر عن مذهبٍ أو حزب أو طائفة، بل تعبر عن عقيدة الإسلام وأهل الإيمان والحكمة فينصرون الإسلام كما نصره أجدادهم أول مرة، فأقاموا للإسلام دولةً تمددت في العالم ودان لها العرب والعجم ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

هل ستنتصر ثورة الشام؟!

بقلم: محمد بيطار

لا شك أن ثورة الشام التي انطلقت من مساجدها منذ أكثر من ٦ سنين، مرت بتطورات ومنعطفات خطيرة وحُملت في مسيرتها الطويلة الكثير من الأفكار والأفكار المضادة والتي شوشت على الثوار أو رسمت لهم مسارات متناقضة عدة - حيث لم يتفقوا منذ البداية على مسار واضح محدد المعالم - فكان من الطبيعي جداً أن تتخذ الثورة مسارات عدة؛ منها ما هو صادق النية ولكنه طائش اكتفى بشعارات عاطفية رنانة، ومنها المخادع المضلل العميل للنظام الدولي، ومنها المسار الصحيح الذي يحقق النصر الحقيقي للثورة والذي إلى الآن لم يلق دعماً كافياً بل يتم تغييبه وتهميشه والمؤامرة عليه، لهذا كنا نرى في مسار الثورة حالات من المد والجزر؛ فتأتي أوقات يشعر فيها الناس أن النصر قريب بل قاب قوسين أو أدنى، وتأتي أوقات أخرى يسلم فيها الناس بهزيمة الثورة ونصر الطاغية عليها وهكذا.

أما الآن وفي ظل التطورات السياسية والميدانية والمحاولات الحثيثة من دول العالم أجمع للقضاء على الثورة في خطوات متسارعة من شأنها أن ترسخ الهزيمة النفسية في القلوب وتبث اليأس والقنوط وتقتل كل أمل وتفاؤل في قلوب الثوار أو من راودته نفسه بالتحرر والاستقلال من التبعية الحضارية للغرب الكافر، خطوات كان آخرها "وقف برنامج دعم المعارضة السورية المعتدلة"، سبقتها مواقف في السياق نفسه من قادة العالم الغربي ومحاولات النظام الدولي إنعاش النظام السوري وتعويمه على جميع المستويات، ولا ننسى الغربة التي بات يعيشها الثائر الصادق في ثورته وتصدر الانتهازيين وأمراء الحروب للمشهد السياسي والعسكري، إن هذا وغيره يرخي بظلاله الثقيلة ضارباً شعوراً عميقاً باليأس والإحباط في قلوب الناس فيسألون سؤالاً: هل ستنتصر ثورة الشام؟! هل ما نراه اليوم من تهجير وقتل وتدمير وخراب والانتصار العسكري للنظام وفوق كل ذلك فصائل تأتمر بأمر الداعم بل وتتآمر مع النظام واقتتال مرير بين المسلمين وغيره، هل ما نراه مؤشر على نهاية الثورة؟!

نقول لمن تسللت إلى نفسه الهزيمة واليأس حتى اختلطت عليه المسائل: إن النصر له معيار أساسي هو تحقيق الهدف أو الغاية التي تعمل الجماعة للوصول إليها؛ فمثلاً عندما نعلم أن قوى الاستعمار في العالم تريد من هذه الأمة أن تتخلى عن دينها وعقيدتها وأن تستبدل بها مناهج علمانية تنفي العبودية والخضوع لله وتكرس العبودية للغرب وأفكاره، فعندما نعلم أنهم لم يستطيعوا طمس عقيدة الأمة حتى بعد الاستعمار المباشر وسقوط دولة المسلمين فنقول إن هؤلاء قد انهزموا في المعركة؛ معركة المبادئ، معركة الحق مع الباطل، ولكن وفي الوقت نفسه استطاعوا أن ينتصروا في معركة أخرى هي المعركة العسكرية ونهب الثروات وسلب مقدرات الأمة وذلك عن طريق الاستعمار المباشر ومن ثم الاستعمار غير المباشر عن طريق حكام المسلمين العملاء الرويبضات الذين فعلوا في أبناء أمتهم ما كان يخجل الاستعمار الكافر أن يفعله في المسلمين، وهكذا معيار النصر والهزيمة.

أما ثورة الشام فلا بد أن نذكر في البداية السبب الرئيسي لضعف الثورة والثغر العظيم الذي دخل منه أعداؤها واستطاعوا من خلاله ضربها ضربات موجعة، هذا الثغر الذي لطالما عمل حملة الدعوة من شباب حزب التحرير على سده وتنبيه الثورة والثوار على خطره وتقديم الخطط الواعية والدعم الصادق لتحصين الثورة من الانحراف وسد هذا الثغر كي لا تؤتى الثورة منه، ألا وهو غياب الرؤية والمشروع السياسي الواضح الذي يستحق النصر، وبالتالي غياب القيادة السياسية التي تقود الثورة إلى النصر على طاغية الشام وتحصِّنها من أي انحراف أو اختراق وتمنع انزلاقها في أنفاق مظلمة (كان أولها نفق المال السياسي وآخرها نفق الهدن والمفاوضات).

وفي المقابل أيضاً لا بد أن نذكر السبب الرئيسي لقوة الثورة، نقطة القوة والتي استدعت كلاب العالم ومكر شياطين الإنس والجن وعلى رأسهم أمريكا أم الشرور وقد اتخذوا قرارهم بالقضاء على الثورة ووأدها منذ اليوم الأول؛ لما استشرفوه من مستقبلها والذي سيشكل انعطافاً تاريخياً سيضع نهاية للقرن الرأسمالي الأسود ويزيل بلا شك بنيانهم الهزيل وانتفاش الباطل المبني على الاقتصاد الوهمي. إن نقطة القوة هذه هي العقيدة الإسلامية التي اتخذها المسلمون في الشام مرجعية لهم وقيادة فكرية لتحركاتهم مع كل ما يعتريها من تشويش وخلط وإبهام، ولكن تمسك هذه الأمة بدينها وعقيدتها والتي تشكل وحدها البديل الحضاري لمبدئهم العفن بعد سقوط المبدأ الاشتراكي، إن هذا التمسك العجيب بعقيدة الإسلام هو السبب الرئيسي لصمود الثورة وتصدرها لصف أهل الحق في المعركة الأزلية بين الحق والباطل، فشعر أهل الباطل جميعاً أنهم معنيون في هذه المعركة...

وعلى ضوء هذا نجيب على السؤال المطروح فنقول: إن ثورة الشام طرأ عليها نصر وهزيمة؛ أما الهزيمة فكانت في معارك عسكرية جُرّت إليها الثورة واضطرت إليها بفعل فاعل، وكان الشيطان قد وعدها بالدعم والسند للمواجهة العسكرية وما وعدها إلا غروراً، ولفراغ الثغر الذي ذكرناه سابقاً مع غياب الوعي السياسي وقعت القوة العسكرية للثورة في فخ المال السياسي ومن ثم الهدن والمفاوضات مما سبب الهزائم العسكرية تلو الهزائم، ولأن الفصائل حاولت تحويل الثورة من ثورة أمة إلى ثورة فصائل ظن الناس أن النظام انتصر وأن الثورة انتهت والسلام!

ولكن الحقيقة أن النظام لم يصل إلى هدفه وغايته حتى بعد استرجاع المناطق عسكرياً؛ فالهدف الحقيقي ليس هدفاً عسكرياً، وبالتالي لا نستطيع أن نقول إن النظام انتصر؛ فغاية النظام ومن خلفه أمريكا والمجتمع الدولي هي عودة المسلمين إلى حظيرة الطاعة وتمكين الخوف واليأس من قلوبهم وإجبارهم على التبرؤ من دينهم وعقيدتهم وخصوصاً بعد أن أذاقوهم تجارب سوداء عبر مناهج معلبة أرادت تشويه الدين والعقيدة في قلوب الناس وعقولهم، ولكن ما جرى ينبئ بهزيمة نكراء لأهل الباطل مجتمعين.

أما نحن أيها المسلمون الصابرون المرابطون، فاعلموا أننا حرقنا المراكب وليس لنا عودة عن هذا الطريق إلا إلى الجحيم والعذاب الأليم، فكما يقال (أنصاف الثورات مقابر الشعوب)، فعلينا بسد الثغر وتدارك الأمر فلا زال في هذه الثورة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومنهم الكثير لا تعلمونهم الله يعلمهم، فلا بد أن نسد هذا الثغر بتعيين قيادة سياسية ترضي الله ولا ترضي غيره وتحمل مشروعاً سياسياً واضحاً مستنبطاً من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فنستنزل بذلك نصر الله فنكون أحق به وأهله إن شاء الله ■

مليشيات الحوثيين تعتقل أحد شباب حزب التحرير وتمارس الإخفاء القسري بحقه

طالب حزب التحرير في ولاية اليمن عبر بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي للحزب هناك، يوم الثلاثاء ٢ من ذي القعدة، الموافق ٢٠١٧/٠٧/٢٥م، بعنوان: "مليشيات الحوثيين تتعنت في إطلاق سراح أحد شباب حزب التحرير وتمارس الإخفاء القسري بحقه"، طالب بإطلاق سراح الأخ نشوان جسار، أحد شباب الحزب الذي اعتقلته مليشيات الحوثي، على خلفية قيامه بزيارة لبعض الفعاليات وأئمة المساجد في العاصمة صنعاء مذكراً لهم بذكرى هدم الخلافة في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ، الموافق ٣ آذار/مارس ١٩٢٤م، وعارضاً عليهم مشروعاً إسلامياً ناجعاً لكيفية الخروج مما تمر به البلاد في ظل الصراع الإنجلو أمريكي على اليمن بأدواته الإقليمية والمحلية والذي جرَّ على أهل اليمن الكوارث من فتن وقتل ودمار ومجاعة وأمراض. واعتبر البيان أن اختطاف الناس وتعذيبهم وتغييبهم لفترات طويلة دون علم أهلهم ودون محاكمة عادلة هو عمل إجرامي جبان، ويعبر عن حالة الفوضى والإفلاس التي تمر بها البلاد في ظل هذه المليشيات. وأشار البيان إلى أن الأخ نشوان جسار لم يكن خفاشاً من خفافيش الظلام بل كان يحمل كلمة الحق جهاراً نهاراً، يحمل مشروعاً للخروج من الأزمة التي تمر بها البلاد جديراً بالاهتمام وليس بالسجن والتغييب والاتهام، وأن حزب التحرير ليس نكرةً بين الأحزاب بل هو حزب عالمي يعمل في أكثر من أربعين دولة في العالم، وهو لا يقوم بالأعمال المادية من حمل للسلاح ونشر للفوضى والاغتيالات وغيرها مما يخالف طريقة الإسلام في إقامة الدولة، وهو حزب قائم على أساس الإسلام ويعمل لتحقيق وحدة المسلمين في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة بطريقة النبي محمد عليه الصلاة والسلام الذي لم يحمل السيف على مجتمعه كطريقة للتغيير بل بالصراع الفكري والكفاح السياسي وطلب النصرة من أهل القوة والمنعة. وختم البيان بأن حزب التحرير سيظل قائماً بالحق ساعياً إليه ولن يبالي مهما كانت وعورة الطريق وقساوته، فكم من حاكمٍ وقف يصد عن دعوة الحزب فانتهى وبقيت دعوة الحق، وهي بإذن الله تسير إلى غايتها بثبات وعزم يقلقل الجبال، وبحلم وصبر يهزم كل الجهال حتى تقام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة عما قريب، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.

روسيا تضاعف الحكم بالسجن على أحد أعضاء حزب التحرير

أقدمت ما تسمى بمحكمة العدل العليا في روسيا يوم الخميس ٢٠١٧/٧/٢٧م، على زيادة فترة حكم رسلان زيتلاييف من شبه جزيرة القرم وهو أحد أعضاء حزب التحرير، بالسجن من سبع سنوات إلى خمس عشرة سنة، وكان رسلان البالغ من العمر ٢٧ عاما قد حُكم عليه في شهر أيلول سنة ٢٠١٦ بالسجن لمدة سبع سنوات، لكن الادّعاء العام استأنف الحكم بحجة أن الحكم الأول كان مخففا، فاستجابت المحكمة العليا للادّعاء وحكمت عليه بالسجن لمدة اثنتي عشرة سنة في شهر نيسان الماضي، إلا أن الادّعاء العام صرّح بالقول إن رسلان يستحق عقوبة أقسى لأنه المؤسس لحزب التحرير في القرم، فاستأنف الحكم مرة أخرى فرفعت المحكمة الحكم عليه بالسجن إلى خمس عشرة سنة. ونقل موقع كريميا سوس عن محامي رسلان قوله بأن المحكمة تجاهلت حجج الدفاع وأهملتها تماما. كما نقل عن محامٍ آخر انتقاده لما حدث بالقول "كيف يمكن لمحكمة إصدار حكم آخر بناءً على نفس الأدلة ونفس نتائج التحقيق التي كانت في الجلسة السابقة؟!".

الراية: **إنّ موافقة ما تسمى زورا وبهتانا بـ "محكمة العدل العليا الروسية" على استئناف المدّعي العام مرّتيْن وزيادة الحكم على عضو حزب التحرير رسلان زيتلاييف في المرّتيْن، وتجاهلها لحجج الدفاع. وكذلك إقدام هذه المحكمة الجائرة من قبل على حظر حزب التحرير سنة ٢٠٠٣ واعتباره منظمة (إرهابية)، دون وجود ممثل عن الحزب لسماع أقواله، ثم ما تبع ذلك الحظر من ملاحقات لشباب الحزب في روسيا والتضييق عليهم واعتقالهم وتعذيبهم وسجنهم لسنوات طويلة، إن ذلك كله وغيره من إجراءات تعسفية بحق الحزب وشبابه، يدل دلالة لا شبهة فيها على حقد روسيا على الإسلام والمسلمين وخاصة على شباب حزب التحرير، الذين يعملون على تحرير الأمة الإسلامية من ربقة الاستعمار والنفوذ الغربي. لكن نبشرها بأن حقدها هذا لن ينفعها، وسيكون إن شاء الله وبالا عليها عندما تقوم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قريبا بإذن الله، والتي ستنتقم بدورها من كل من تجرأ على المسلمين وتسبب في ظلمهم وإيذائهم،** ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾.